(65) ومن قرأ - بالتاء - يقوى انها المتعدية إلى مفعول واحد، ويدل على ذلك ايضا قوله " إذ يرون العذاب "، وقوله: " وإذا رأى الذين ظلموا العذاب " " فلا يخفف عنهم "، فتعدى إلى مفعول واحد. فان قيل: كيف قال: " ولو يرى الذين ظلموا " وهو أمر مستقبل، وإذ لما مضى؟ قيل: إنما جاء على لفظ المضي لارادة التقريب في ذلك، كما جاء " وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب " (1) وعلى هذا جاء في هذا المعنى أمثلة الماضي كقوله: " ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة " (2). وهكذا ذكره أبوعلي الفارسي قال: وعلى هذا المعنى جاء في " مواضع كثيرة في القرآن، كقوله تعالى " ولو ترى إذ وقفوا على ربهم " (3) " ولو ترى إذ وقفوا على النار " (4) " ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم " (5) " ولو ترى إذ فزعوا، فلا فوق " (6) " ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة " (7). كذلك هذه الآية. قوله تعالى: إذ تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب (166) آية واحدة بلا خلاف الاعراب واللغة: العامل في (إذ) قوله تعالى: " وإن ا شديد العقاب إذ تبرأ الذين " كأنه قيل وقت تبرأوا. والتبرء: التباعد للعداوة، فاذا قيل تبرأ ا من المشركين معناه باعدهم من رحمته، وكذلك إذا تبرء الرسول منهم معناه باعدهم - للعداوة - عن منازل من

سورة النحل آية: 77. (2) سورة الاعراف آية: 50. (3) سورة الانعام آية: 30. (4) سورة الانعام آية: 27. (5) سورة سبأ آية: 31. (6) سورة سبأ آية: 51. (7) سورة الانفال آية: 51.